رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فمات نيف رجلا منهم عبد الله
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وجعفر وعبد الله بن عرفطة وعثمان ابن
مظعون رضي الله تعالى عنهم وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة ابن
الوليد بهدية فقدما على النجاشي فدخلا عليه وسجدا له وابتدراه
فتعقد واحد عن يمينه والآخر عن شماله فقالا ان نفرا من بني عمنا نزلوا أرضك
فرغبوا عنا وعن ملتنا قال فاين هم قالوا بارضك فارسل في طلبهم فقال
جعفر انا خطيبكم اليوم فاتبعوه فدخل فسلم فقالوا ما لك لا تسجد للملك
قال انا لا نسجد الا لله عز وجل قالوا ولم ذلك قال ان الله تعالى ارسل
فينا رسولا وامرنا الا نسجد الا لله عز وجل وامرنا بالصلاة والزكاة
قال عمرو بن العاص فانهم يخالفونك في ابن مريم وامه قال فما تقولون
في ابن مريم وامه قال نقول كما قال الله عز وجل روح الله وكلمته القاها
الى مريم العذراء البتول التي لم يمسسها بشر ولم يفرضها ولد قال
فرفع النجاشي عودا من الارض قال يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان ما تزيدون
على ما يقولون اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى في الانجيل والله
لولا ما انا فيه من الملك لاتيته فاكون انا الذي احمل نعليه واوضيه وقال
انزلوا حيث شئتم ثم امر بهدية الآخرين فردت عليهما قال وتعجل عبد
الله بن مسعود فشهد بدرا وقال انه لما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

مؤتة

مؤتة استعفر له وعمارة بن الوليد مع عمرو بن العاص في هذه الوجهة خبر
مشهور ذكره ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني وغيره وقال
عمرو يخاطب عمارة

اذا المرء لم يترك طعاما يحبه ... ولم ينه قلبا غاويا حيث يمما
وقضى وطرا منه وغاد رسبئة ... اذا ذكرت امثاله لا تملا الفما

ولم يذكر ابن اسحاق مع عمرو الا عبد الله بن ابي ربيعة في رواية زياد وفي رواية
ابن بكير لعمارة بن الوليد ذكر فاقام المهاجرون بارض الحبشة عند النجاشي
في خير جوار فلما سمعوا بمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا ومن النسوة ثمانية نسوة فمات منهم رجلان
بمكة وحبس بمكة سبعة نفر وشهد بدرا منهم اربعة وعشرون رجلا فلما
كان شهر ربيع الاول وقيل المحرم سنة سبع من الهجرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي
كتابا يدعوه فيه الى الاسلام وبعث به مع عمرو بن امية الضمري فلما
قرأ عليه الكتاب اسلم وقال لو قدرت انا تيه لاتيته وكتب اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان ففعل
واصدق عنه اربعمائة دينار وكان الذي تولى التزويج خالد بن سعيد
ابن العاص بن امية وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث

Copyright © King Saud University